

إحصاء الأرض والسماء في القرآن | خواطر حول سورة البقرة

[80]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. خاطرة الثامنة من خواطربنا حوالين قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة احنا ذكرنا اكثر من مرة في الخواطر السابقة ان في بعض الكلمات او الالفاظ او المعاني التي وجدت في قصة ادم عليه السلام في سورة -

00:00:00

بقرة ثم تنسحب بعد ذلك على السورة بكمالها لأن قصة ادم هي تقديمة للسورة وتفاصيل القصة موجودة في داخل السورة مع ان الصورة كما ذكرنا اكثر من مرة الصورة نزلت على عدة سنوات. يعني حوالي عشر سنوات العهد المدني -

00:00:20

كله فطبعاً ده اعجاز خارق ولا يستطيع البشر لاحفاز على نسق واحد ومتصل على هذه السنوات الطويلة شيء طبعاً مذهل وخاصة ان التركيب القرآني والالفاظ وبناء الآيات متناسق. فشيء طبعاً مبهراً. النهاردة هنتكلم على احد هذه المعاني -

00:00:38

ربنا سبحانه وتعالى يقول في قصة ادم واذ قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. وقفتنا اليوم مع كلمة الارض الارض في سورة البقرة والارض في القرآن الكريم الارض في مفهوم الملائكة عندما خاطبهم ربنا سبحانه وتعالى بهذه الجملة اني -

00:00:59

جاعل في الارض خليفة. الملائكة يعرفوا الارض الارض سبحانه الله يعني اه كوكب الارض آذرة في الكون الواسع. يعني نقطة انت لما

بتيجي تقرأ عن تفاصيل الفضاء الفسيح العقل يتوه. الارض آذرة كوكب -

00:01:20

طب من ضمن كواكب المجموعة الشمسية والمجموعة الشمسية مجموعة من ضمن مجموعات هائلة في مجرة درب ال Leone ومجرة نفسها مجرة هائلة في مجرات اخرى يعني لا متناهي. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى عندما ذكر امر الارض للملائكة اذا بهم يعرفونها

00:01:39

يعني قصة قصة الارض في الملائكة في السماء والارض في حسابات الملائكة في حوار رب العالمين سبحانه وتعالى مع الملائكة قصة معروفة الارض قديمة ومعروفة يعني مهمة عن غيرها من الكون او من المخلوقات في الارض من قبل ما ينزل عليها

ادم عليه السلام -

00:02:04

طيب بيقول اني جاعل في الارض خليفة. الارض برضو هنا معرفة. الارض. فالملائكة عرفت ان الارض توت بها الارض اللي احنا عليها ديت اللي هي كوكب الارض مع ان في اراضي اخرى لان الاحاديث النبوية ذكرت ان في سبع اراضي. الآيات القرآنية ما فيش فيها تصريح مباشر لكن في اية -

00:02:24

في القرآن الكريم بتذكر ما يمكن ان يفهم منه ان الاراضي سبعة. اللي هي الآية في سورة الطلاق يقول ربنا سبحانه وتعالى الا الله الذي خلق السماوات الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء -

00:02:48

قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً. هنا المثلية يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الارض مثل السبع كما وعدت فالعلماء قالوا ان هو المثلية ليست في الحجم وليس في الشكل ولا لكن لابد ان يكون هناك مثالية معينة فقالوا ان المثلية اذا -

00:03:08

رقم اللي هو سبع سماوات يبقى سبع اراضي ومن الارض مثلهن هو الارض ليست مثل السماء في الحجم ولا في الشكل ولا في الهيئة لكنها مثلها في العدد. يؤيد طبعاً ذلك الاحاديث النبوية اكثر من حديث بيتكلم على ان الارض سبع اراضي. في يعني ليس المجال

يسمح بالتفصيل -

00:03:28

كان الاحاديس صحيحة في ذلك الامر. فين الاراضي السبعة؟ الموضوع الطويل. موضوع كبير. ممكن نبقى نتكلم فيه ان شاء الله في خاطرة اه تانية. افتراضات كثيرة جدا عند انه فيها اقوال لطيفة وجميلة وهو مجال مفتوح للتدارس يعني احنا ما نمنع الانسان انه يتذكر بالعكس تفكير في خلق الله عز وجل يقودك هذا الى معرفة الخير - 00:03:48

سبحانه وتعالى. طيب آبيقي لما قال ربنا سبحانه وتعالى الارض معرفة بالف ولام الملائكة فهمت ان هي الارض دي تحديدا مش اي ارض تانية من السبع اراضي. بيقى فهمت الارض. زي ما نقول مسلا ايه؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم. على طول ينصرف زهنك الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

محمد صلى الله عليه وسلم. مع ان الرسول ممكن يكون سيدنا ابراهيم سيدنا صالح سيدنا هود اي اينبي من الانبياء. الكرام لكن اذا اذا عرف عندنا خلاص بيقى معروف ان هو آآ الرسول صلى الله عليه وسلم زي ما نقول مسلا قال عمر لو انا قلت قال عمر بيقى انا اقصد عمر ابن الخطاب ما اقصدش عمر ابن - 00:04:28

مسلا ممكن يكون صحابي ما اقصدش عمر ابن عبدالعزيز احد الكبار التابعين ما اقصدش حد تاني لأن خلاص قلت بقى صار علم على هذا الاسم فكالارض معرفة صارت خلاص معروف ان هو مقصود بها هذا الكوكب على صغرها في هذا الكون الفسيح ولعل موضوع آآ معرفة الملائكة للارض بهذه الصورة - 00:04:48

ان شاء الله بيقى نتكلم عليه في الخاطرة القادمة بشكل اكبر واوسع. يلفت النظر برضه في صورة البقرة ان قبل ما ربنا سبحانه وتعالى يقول ديت واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. الاية ديت الاية رقم ثلاثين في سورة البقرة. قبلها باية على طول الاية تسعه - 00:05:08

وعشرين ربنا بيكول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. كتمهيد سبحان الله! شف انظر البناء القرآني المعجز حقيقة. شف التمهيد. يعني هو في الاية تسعه وعشرين بيتكلم - 00:05:28

لان ربنا سبحانه وتعالى خلق الارض او لا قبل خلق الانسان وخلق فيها جميع ما فيها للانسان. يعني كل ما في الارض مسخر لخدمة هذا الانسان الذي سيخلق بعد ذلك بعشرين السنين. الارض قديمة جدا. الارض بعشرين السنين. خلق - 00:05:48

سبحانه وتعالى الارض وهيأها ونظمها وقدر فيها امورا كثيرة جميعا كل ما في الارض مسخر لخدمة الانسان بشكل او اخر برضو هنبقى نتكلم في تفصيل في احد الخواطر القادمة على هذه النقطة. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوهن - 00:06:08

سبعين سماوات وهو بكل شيء عليم. واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. يلفت النظر في آآ القرآن الكريم ان ربنا سبحانه وتعالى سورة البقرة في القرآن الكريم بشكل عام جمع كثيرا السماوات مع الارض. على علم - 00:06:28

حجم السماوات السماوات يعني ما شاء الله مساحات غير متخيلة ومهمها حسبت ومهمها الانسان بيته في حجم السماوات وفي اتساع هذه السماوات. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يجمع السماوات مع الارض وكأنهما - 00:06:48

متوازيتان او متساويتان يعني السماوات والارض شيء يعني فعلا آآ لافت للنظر يعني مسلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات اولي الالباب. الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:07:08

نجع السماوات كل السماوات مع الارض في جمل واحدة. عارفين جمعت كم مرة في القرآن الكريم؟ السماوات مع الارض متين تمانية وعشرين مرة متين تمانية وعشرين مرة يجمع الله عز وجل السماوات على عظم حجمها مع الارض على صغر حجمها - 00:07:28

في اية واحدة يعني الاية واحدة تضم السماوات والارض متكررة في القرآن الكريم متين تمانية وعشرين مرة. ومتكررة في ايتين ورا بعض سبعة شي مرة كمان يعني ايه؟ يعني تيجي السماء في اية والايـة اللي وراها الارض. ويكون لهم علاقة بعض. او تيجي الارض في اية والسماء وراها في ارض. يكون لما لقب بعض. زي مسلا - 00:07:48

ايه؟ والسماء والسماء بنيناها باید وانا لموسعون. دي اية. والايـة اللي بعدها والارض فرشناها فنعم الماهدون مسلا زي ففتحنا ابواب

السماء بماء منها. ابواب السماء. وفجرنا الارض عيونا فالتفى الماء على امر - 00:08:08

وقد قدرت ديت اتكرت تمانية وعشرين مرة في القرآن الكريم. تجمع دي مع دي يطلع ان الله عز وجل جمع السماء مع الارض -
السماء او السماوات يعني لفz السماء مشتقاتي والارض مشتقاتي اتجمعوا مع بعض متين خمسة وخمسين مرة. يعني مع ان الارض -

00:08:28

طب في السماوات زرة بسيطة جدا لكن واضح ان لها وضعية وقيمة كبرى الملائكة عارفينها باسمها او ضة الارض خلاص الملائكة
عارفين الارض اصوبة متكررة مع السماوات في القرآن الكريم بهذا النسق العجيب. وبعدين نجد ما هو اكتر من ذلك بقى. نجد
الارض منفردة عن - 00:08:48

يعني لما يجي ربنا سبحانه وتعالى يذكر الارض دون ان يذكر السماء حصل الكلام ده في القرآن الكريم متين وستة
مرة ربنا سبحانه وتعالى يذكر الارض دون ان يذكر - 00:09:08

السماء. طب لما زكر السماء دون الارض كم مرة؟ خمسة وخمسين مرة. يعني ذكر الارض منفردة. عن السماء اربع ضعف تقريبا ذكر
السماء منفرد عن الارض. متخيل! يعني الاحتفال والاهتمام بالارض في القرآن الكريم اكتر - 00:09:18
من السماء اربع مرات. بيجمع السما مع الارض متين خمسة وخمسين مرة. ينفرد بذكر الارض دون ذكر السماء متين وستة مرة. ينفرد
السماء دون الارض خمسة وخمسين مرة. يعني لو جمعت هذه الارقام هتلاقى ان الارض ذكرت بقى في القرآن كله على بعضه متين
خمسة وخمسين زائد متين وستة - 00:09:38

يعني ربعمية واحد وستين مرة. السماء ذكرت متين خمسة وخمسين اللي هم مجموعين مع الارض زائد خمسة وخمسين يعني تلتيمية
وعشرة مرة يبقى الارض ذكرت اكتر من السماء بهذه الصورة. اخر حاجة نقولها في الخاطرة ديت وبعد كده ان شاء الله في الخاطرة
القادمة ننتقل الى نقطة مهمة جدا هقول لكم عليها في اخر - 00:09:58

اقارنة. اخر حاجة اقول لكم عليها ان الارض التي ذكرت في قصة ادم عليه السلام اللي هو ربنا سبحانه وتعالى قال اني جاعلا في
الارض خليفة. لم تترك في سورة البقرة دون احتفال خاص - 00:10:18

تخيل الارض ذكرت في سورة البقرة اربعة وعشرين مرة. هذه اكتر مرة تذكر فيها الارض في القرآن كله قلنا في الحكاية دي كم مرة؟
قلناها كتير جدا في خواطر السابقة راجعواها. كل ما ربنا سبحانه وتعالى يذكر امر في قصة ادم يتكرر في سورة البقرة اكتر ما يتكرر
في القرآن كله - 00:10:33

اكبر سورة ذكر فيها لفظ الارض ومشتقاته في القرآن الكريم هي سورة البقرة. اربعة وعشرين مرة. يعني تقريبا نسبة خمسة واتنين
من عشرة في المية من ذكر الارض في القرآن كله - 00:10:54

دي مش مصادفات لما ربنا سبحانه وتعالى يعلق على امر الارض في قصة ادم عليه السلام سم يكرر الارض يعني امور كثيرة بقى في
سورة البقرة راجعوا سورة البقرة شوفوا الاربعة وعشرين مرة دول بيتكلموا عن ايه عن الارض الافساد في الارض الاصلاح في الارض
المعيشة في الارض اعمار الارض اقوات الارض حلال الارض طيب الارض - 00:11:06

راجعوا الآيات هتلاقوا فيها يعني مبدعة ورائعة وجميلة مما يدل على تركيز الصورة على قصة الارض في اه موضوع انا
عليه السلام. الملاحظة برضو مهمة جدا ان معزز ذكر الارض في القرآن الكريم في القرآن المكي - 00:11:26

الارض في القرآن المكي اكتر من الارض في القرآن المدني. الارض في القرآن المكي سبعين في المية تقريبا. الارض في القرآن المكي
تلتميمية ستة وعشرين مرة من ربعمية واحد اللي زكرناهم وده يدينا نسبة سبعين وسبعين من عشرة في المية تقريبا واحد وسبعين في
المية والباقي في القرآن المدني ومع ذلك مع ان القرآن المدني - 00:11:46

اقل احتواء للفz الارض عن القرآن المكي الا ان سورة البقرة استثناء. لأن هي اللي قدمت بالحديس عن البقرة سورة البقرة فترة مدنية
ومع ذلك جاءت اكتر من كل السور القرآن الكريم سواء مكية او مدنية في ذكر الارض كل ده مش مصادفة يا اخواننا - 00:12:06
الكلام ده كله بحساب دقيق وتقدير عجيب من رب العالمين سبحانه وتعالى. يعني الارقام الحقيقة الواحد بيتو فيها لما بيقرأ ولو

تدبرت بقى في كل آية من الآيات هتجد ما هو - 00:12:26

اعجب واعجب واعجب وهذا كتاب الله عز وجل. اخر سؤال هنقوله وهنجاوبه في الخاطرة القادمة اللي هو تقديرنا للخاطرة القادمة. هل يا ترى بهذه القامة اللي قلناها وبهذا التركيز على قضية الأرض وبهذه المعرفة من الملائكة للأرض التي نعيش عليها هل الخلق؟ هل خلق الأرض أعظم - 00:12:39

ام خلق السماء؟ يا ترى السماوات اللي احنا بنتوه في حجمها وفي شكلها؟ اعظم من خلق الأرض ولا خلق الأرض؟ اعظم من خلق السماء يا ترى في تطبيقات لهذا السؤال او اجابة هذا السؤال؟ هذا ما نعرفه ان شاء الله في الخاطرة القادمة. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا - 00:12:59

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:19